

ورحمت ربك خير مما يجمعون | خطبة | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا
ضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا الله الا الله. وحده لا شريك له - 00:00:00

له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. وشهاده ان محمدا عبد ورسوله صلى الله عليه وسلم بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح لهذه
الامة فما ترك خيرا الا ودلنا عليه - 00:00:30

وما ترك شرا الا وحذرنا منه. فصلوة وسلاما دائمين من رب العالمين. على اشرف المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم. يا ايها
الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا - 00:00:50

وانتم مسلمون. اما بعد احبتني في الله نكرر دائمأ قول الله سبحانه وتعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. هذه الاية التي تبين
لنا بوضوح لا مواربة فيه اننا خلقنا لعبادة الله سبحانه وتعالى. ولتحقيق هذه العبادة ارسل الله سبحانه وتعالى الرسل.
وانزل - 00:01:10

الله سبحانه وتعالى الكتب ليكون الناس على بينة من امرهم. ولكن لا يكون للناس على الله حجة بعد ارسال رسلي وانزال الكتب. فمن
تمسك بكتاب الله ويسنة النبي صلى الله عليه وسلم فقد نجى وافلح. ومن اعرض عنهم - 00:01:40

احبتي في الله من اسباب الاعراض عن هذه الغاية وعن تحقيق هذه الحكمة وعن الاستبراء في عبادة الله سبحانه وتعالى ان يلتفت
الانسان الى غير ما خلق اليه. ومن هذه الاشياء التي - 00:02:00

تصرف سير الانسان عن طريقه. وتصرف بصره عن الحكمة التي خلق عنها. ما جاء في القرآن باسم سورة كاملة كما قال ربنا سبحانه
وتعالى في هذه السورة التي سميت سورة الزخرف. هذه السورة التي من اسمها - 00:02:20
تبين ان هناك زخرفا يصرف الناس ان هناك زخرفا يصرف الناس عما خلقوا لاجلهم هناك زخارف تجعل الانسان يتلهى بها وينصرف
وينسى الغاية التي خلق لاجلها. قال ربنا سبحانه وتعالى في هذه السورة العظيمة وكذلك ما ارسلنا من قبلك في قرية من نذير الا قال
- 00:02:40

هنا يصف الله سبحانه وتعالى لحظة مجيء النذر. هؤلاء الرسل والنذر الذين فجاءوا ليذكروا الناس بالغاية التي خلقوا من اجلها. اريدك
ان تتخيل معي المشهد الناس بفطرتهم يشعرون انهم يحتاجون الى الله. وجاءت الرسل لتأكد هذا المعنى الذي هو مركوز في فطرهم.
 جاء النذر - 00:03:10

وجاءت الرسل الى هؤلاء الناس يقولون لهم ما خلقتم الا لطاعة الله. ويقول الله سبحانه وتعالى ان هذا الامر يتكرر وكذلك ما ارسلنا
من قبلك في قرية من نذير كلما جاء نذير الى هؤلاء - 00:03:40

اذ قام فئة منهم ليغتصبوا على الرسل. قامت طائفة من وسط هذه القرية مجموعة من الناس تقوم ترفض ما جاء به الرسل. من هؤلاء
الناس؟ قال ربنا سبحانه وتعالى الا قال مترفوها. اهل الترف - 00:04:00

اهل النعيم يخافون من مجيء الحق. لأن هذا الحق قد يعكر عليهم صفو تمعنهم بالشهوات قد يعكر عليهم ظلمهم للناس واستئثارهم
بالدنيا وطغيانهم على الناس. فقال ربنا سبحانه وتعالى الا قال مترفوها. لا احنا مش موافقين على الكلام ده. ليه؟ انا وجدنا اباءنا على
امة وانا على اثارهم مقتدين - 00:04:20

هكذا وجدنا الاباء وهكذا وجدنا الاجداد يتمتعون بالحياة الدنيا وما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما وانتم ايها الرسل انتم

كاذبون. انتم مفترون على الله سبحانه وتعالى. فيقول لهم الرسول او لو جئتم باهدى - 00:04:50
ان وجدتم عليه ابائكم فيعترضوا ويستمروا في اعراضهم حتى ينزل عليهم العذاب. ثم يقول الله سبحانه وتعالى ان هذا دينه من لحظة حتى مجيء ابراهيم. فابراهيم عليهم السلام جاء اليهم وذكرهم. وقال ابراهيم - 00:05:10

في ابيه وقومه اني براء مما تعبدون. الا الذي فطرني فانه سيهدين. وبدعاء ابراهيم عليه السلام وبجهد ابراهيم الدعوة جعل الله هذه الدعوة باقية الى يوم القيمة. وجعلها كلمة باقية في عقبه. يعني الله سبحانه وتعالى - 00:05:30

بتوفيقه وباستجابته لدعاء ابراهيم. وابراهيم بجهده في الدعوة ظلت كلمة التوحيد باقية الى يومنا هذا. طب ليه بالرغم لكلمة التوحيد باقية. والله سبحانه وتعالى يقىض لهذا الدين رجالا يقومون بدعاة الناس اليه. ليه في ناس بتعرض؟ فقال ربنا - 00:05:50

سبحانه وتعالى يكرر نفس السبب الذي بسببه اعرض طائفه من الاقوام السابقين قال ربنا بل متعت هؤلاء وابائهم. يعني السبب الرئيسي هو ايه؟ الانشغال بزخارف الدنيا. الانشغال بزخارف الدنيا عما خلقنا لاجله. يبقى في الاول ربنا سبحانه وتعالى بيقول قال مترفوها. وبعد كده ربنا سبحانه وتعالى بيقول - 00:06:10

بل متعت هؤلاء. ربنا سبحانه وتعالى بيبين نفس السبب الذي بسببه اعرض المتأخرن ربنا بيقول بل متعت هؤلاء واباءهم حتى جاءهم الحق ورسوله مبين مشهد ناس قاعدة بتعتمت وفجأة يقتحم الحق عليهم هذا التمتع حتى جاءهم الحق وكأن نزول - 00:06:40

عليهم كمجيء كتبية من الجيش جاءت لتفضض هذا التمتع. بل متعت هؤلاء واباءهم حتى جاهم الحق. نزل عليهم الواحد وقال لهم ما لهذا خلقت؟ ماذا تفعلون؟ اي لهو واي اي عبث تفعلونه؟ حتى جاءهم الحق ورسول مبين. عملوا ايه لما جا لهم الحق؟ ولما جاءهم الحق قالوا بدون - 00:07:10

تفكير يعني بدون ما يسمع القرآن او يفكر بدون تفكير مباشره قالوا هذا سحر. وان به كافرون طب ايه الدليل على ان ده سحر؟ النبي صلى الله عليه وسلم كان بيبين وما صاحبكم بمحنون؟ هو صاحبكم ام يقولون به - 00:07:40

جنا اتهمتهم بالجنة واتهمتهم بالسحر وبالكهانة وبالشعر وما هو بشاعر وما هو وما هو بساحر لماذا هذه الاتهامات التي انت تعلمون من داخلكم انها باطل وانها زور؟ ليه بتقولوا عليه سحر - 00:08:00

عشان يكملوها في التمتع عشان هو مش عايز حد يفوقه. يكون منشغل بزخارف الدنيا هو خايف يسمع. خايف لذلك كانت قريش بتعمل ايه في مكة؟ لما بيجي حد عايز يسمع النبي صلى الله عليه وسلم كانت بتتوزع عليه القطن الكورسه مجانا - 00:08:20
ليه؟ عشان يضع القطن في اذنه. طب ليه؟ حتى لا يسمع. مش بتقول له كان الكلام المنطقي ان قريش تقول له اسمع فان وجدت كلامه حقا فاتبعه. وان وجدتك كلامه باطل فانتهي عنه. لكن قريش لم تفعل ذلك - 00:08:40

ابتداء لذلك هم كانوا يقولون الكفار لا تسمعوا لهذا القرآن. او عى حد يسمع القرآن ان اللي هيسمع هيتأزر. طب وافرض في ناس غصب عنها سمعت؟ حاولوا تلغوشوا عليهم. لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه - 00:09:00

حتى لا يسمع الوحي. ولما جاءهم الحق قالوا هذا سحر. وان به كافرون. طب انت ليه متعرضين على القرآن قال لك والله لو كان القرآن ده بس انزل على واحد عظيم ملك له سلطان لو انه - 00:09:20

انزل على رجل اه عمل بحيس ان احنا كنا مشينا وراه. طب هتمشو وراه ليه؟ عشان الفلوس. ايضا. يعني بيقولوا لا لو كان القرآن ده لولا نزل هذا القرآن على رجل من القربيتين عظيم. يبقى هم اعترفوا - 00:09:40

ثلاث اعترضات اعترضات لما جاءهم الحق قالوا ثلاث كلمات قالوا هذا سحر وانا به كافرون والتالتة لولا نزل هذا القرآن على من القربيتين ربنا سبحانه وتعالى لم يرد عليهم في قولهم هذا سحر لانهم يعرفون كذبهم. ولم يرد - 00:10:00

الله سبحانه وتعالى عليهم في قولهم ان به كافرون لانه قرار بدون تفكير وبدون تبدل. ولكن هناك وقفه مع قولهم لولا نزل هذا القرآن على رجل من القربيتين. هم بيقولوا ايه؟ مكة والطائف. اي واحد فيهم - 00:10:20

بس يكون سلطان وعمل ويكون عظيم. يعني شف يعني حاشاه صلى الله عليه وسلم عما يقولون. بيقولوا ايه؟ كانهم بيقولوا ايه يعني

ربنا ما لفاس غيرك اللي نزل عليه القرآن! احنا لا يمكن نؤمن ابدا. انت اللي جاي تكلمنا في الدين. طب خلي واحد ملك خلي واحد معه

عرش - 00:10:40

عظيم نمشي وراه لكن هنسمع كلامك انت هم لم يلتفتوا الى القرآن. لم يسمعوا للوحى هم يقيسون الانسان معه من مال. نفس السورة ونفس التفكير هو ما فعله فرعون. لما جه سيدنا موسى يكلمه ففرعون بيقول له ايه - 00:11:00

انت جاي كده ايدك فاضية ما عكش دهب ما عكش لولا القى علي اسورة من ذهب. احنا داخل علينا كده ايدك برضو. مش تدخل معنا كده ملائكة ولا بسلطان ولا بعرش دهب ولا باساور دهب ولا اتنين كيلو دهب وفضة. يعني داخل ايدك فاضية كده لولا القى عليه اسورة من ذهب - 00:11:20

او جاء معه الملائكة مقتربين. شف مقىاس لم ينظر الى الاية التي معه. لم يفكر في الكلام الذي جاء به. هم بيقيسوا الانسان باعينهم مش بما يسمعون. بيذكر كده انت شكلك كده معك عربية ومعك فلوس معك مقصود بيقى انت صح - 00:11:40

ليس معك هذه الامور بيقى انت غلطت. فقال الله سبحانه وتعالى له بيقولوا كان ممك ربنا يختار واحد في مكة فلان وليد ابن المغيرة او عروة ابن مسعود الثقفي من الطائف. اي حاجة مكة والطائف واسعة. اختيار لنا واحد كده معه فلوس. لكن - 00:12:00
اختار حد كان بيعلم ويأكل من عمل يده ويرعى الاغنام ويسعى في التجارة وآ حتى لو كان امين ان حتى لو كان صادقا حتى لو كان امينا صادقا لا مش عايزيته. حتى لو كان من الامانة والصدق لدرجة ان تضعوا امانتكم - 00:12:20

عنه ايوة برضه مش عايزيته. لكن احنا عايزيين مع واحد معه فلوس. فقال الله سبحانه وتعالى اهم يقسمون رحمة ربكم هم اللي هيوزعوا مين متدين ومين لا هم اللي هيقسموا الناس ومين صح ومين غلط؟ هم اللي هيطلعوا يقولوا ده صح وده غلط - 00:12:40
وده متدين وده كذاب مفترى هم اللي هيقسموا ناس؟ اهم يقسمون رحمة ربكم؟ نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا رفعتنا بعضهم فوق بعض درجات. ليتخد بعضهم بعضا سخريا ورحمة ربكم خير مما يجمعون. يعني ايه الاية دي؟ وايه علاقة الاية دي بالشبهة اللي هم بيقولوها؟ هم بيقولوا احنا مش هنسمع غير كلام واحد معه فلوس - 00:13:00

لو جالنا واحد معاه سلطان وعرش ذهب ومعه منصب. مين احنا ممك يسمع كلامه؟ لكن يجي لنا واحد يعني كان يتيمها وكان يأكل من عمله بيده حتى لو كان امينا صادقا. نعم لا نريده. فربنا سبحانه وتعالى يقول هو انت اللي هتختاروا من هو خليل الله - 00:13:30

ومن هو الصديق؟ ومن هو الشهيد؟ ومن هو المؤمن؟ ومن هو المسلم؟ انت مستختارون ذلك؟ انما هذا لله سبحانه وتعالى طيب ما رد هذه الشبهة؟ ربنا بيقول لهم نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا. ايه علاقة الاية دي بالشبهة اللي هم بيقولوها؟ قال بعضها - 00:13:50

الرد الاول من هذه الشبهة ان وده ياريت نركز فيه وده نطلع به حتى من الخطوة ان هناك انفكاك مقام الانسان عند الله وما معه من الدنيا. في صنف الكفار والفحار منهم الغني والفقير - 00:14:10

وفي صنف المؤمنين منهم الغني والفقير. في انفكاك بين الطائفتين بين الفكرتين. مش معنى ان انت مؤمن لازم تبقى غني او لازم تبقى فقير. ومش معنى ان انت كافر او فاجر ان هو يكون معك مال او يكون فقير. من هؤلاء الغني والفقير - 00:14:30
ومن هؤلاء الغني والفقير. دي تقسيمة تانية خالص لها حكمة تانية. زي ما فيه تقسيمة تانية خالص مؤمن وكافر ماسك ومنافق وفاجر ودرجات في الجنة ودرجات في النار دي تقسيمة؟ في تقسيمة في الرزق مختلفة تماما - 00:14:50

والذي تولى هؤلاء هو الذي تولى هؤلاء. يعني اللي قسم دي هو اللي قسم به سبحانه وتعالى بحكمته وبرحمته سبحانه وتعالى ولا يظلم رب احدا. انك انت تخلط عايزة ان اللي ينزل عليه النبوة او اللي يكون مؤمن بيقى غني - 00:15:10
يكون كافر بيقى فقير لا مش هيحصل. دي تقسيمة ودي تقسيمة. دي لها سفن في العطاء لها السنن مختلفة في العطاء. الناس بتخلط بين الاثنين. معتقد لذلك لما ایوب عليه السلام مكت في بلائه ثماني عشر عاما. تمنتاشر سنة مبتدأ - 00:15:30
كل الناس سابتة بعدت عنه. ما تفضلش غير اتنين من اقرب الناس له. حتى الاثنين دول الناس سابتة ليه اصلا يعني ليه الناس بعدت

عنه؟ يعني الواحد لما بيقرأ الحديث هو ليه كل الناس سابتهم ما عدا اتنين اصلا في الاول؟ يبين لك بقية الحديث ان حتى -

00:15:50

الاتنين دول قاعدين بيتكلموا مع بعض. بيقول له مش ملاحظ ان ايوب بقى له فترة طويلة قوي مبتلى. يقول لك ايوب مركز ثمانية عشر عاما عايز يقول له مش ملاحظ ان هو قاعد تمنتasher سنة وابتدى الثاني يقول له يعني تقصد ايه بالمعنى ده؟ قال له - 00:16:10
وده نص الحديث الان. لقد اذنب ايوب ذنبه احده من العالمين. طب ليه بيقول كده؟ هل رأى منه كبيرا هل رأى منه اجراء على الله؟ هل رأى منه تركا للفرائض؟ ابدا. اومال ليه بيقول كده؟ هو على طول بيربط - 00:16:33

00:16:53

من الابتلاءات وبين ان هو عمل زنوب. مين اللي قال ان فيه ربط؟ قد يبتلى الكافر وقد يبتلى المؤمن. وقد يفتح على المؤمن وقد يفتح الكافر في الدنيا ما فيش ترابط. نحن قسمنا بينه معيشتهم في الحياة الدنيا. ربنا له حكمة في توزيع الارزاق الدنيوية -
هبة من الله سبحانه وتعالى - 00:17:13

00:17:38

لا يعلمها الا هو وقال بعض اهل العلم الرد على هذه الشبهة من وجهة اخرى. الانسان لا يستطيع تحصيل النبوة. مهما عمل ما يعرفش يبقىنبي يعني مهما شد حيله وقطع نفسه في الصلاة يعني مش مش هيجب جبريل ينزل له غصب عنه. مش هيحصل. نبوة محض

انما الدنيا الدنيا ممكن واحد يشد حيله في الدنيا ويطعن نفسه ويحجب فلوس. فربنا بيقول لهم ده حتى الحاجة اللي بایديك انك انت الصلاة اللي هي الدنيا ممكن يكون واحد شاطر جدا وزكي جدا ويبقى فقير في الآخر. ذلك اليوم قتادة بيقول في الدنيا -

قد يكون الرجل ضعيف القوة عيي اللسان ضعيف مش عارف يقول كلمتين على بعض وتجد مبسوط عليه في الدنيا. معه فلوس كتير. انت تستغرب. ادعوه. وتجد الرجل ذا قوة - 00:17:58

ومبسوط اللسان او بسيط اللسان لسانه فيه حجة وقوى بنيانا ولسانا وذكيا. ثم تجده فقيرا انت تستغرب انت احيانا تروح تشوف مسلا محل اكل زحمة جدا عليه الناس. تروح تجد الطعام سيء جدا - 00:18:18

او تجد شخص تتعامل معه تشعر انه في قمة الغباء. ثم تجده يفتح عليه في الدنيا اتكلم مع رجل تظن انه يفهم في كل شيء. ثم تفاجأ انه في قمة الفقر. فربنا - 00:18:38

حتى الدنيا اللي انت لكم نصيب في تحصيلها. انا قسمتها بينكم. افستقسمون الدين؟ نحن قسمنا معيشته. هذه الحياة التي لك فيها جهد انا قسمتها بينكم. افستقسمون النبوة التي لا تستطيع - 00:18:58

فيها شيئا. انت هتقرروا مين اللي يبقىنبي؟ اذا كان الدنيا انت مش عارفين ايه تتصرفوا به؟ ممكن تؤخذ منكم في لحظة لزلك ربنا بيقول عن تقسيمة الدنيا صحيح فيها جزء اجتهادي من الانسان. من كان يريد العاجلة اللي عايز دنيا ممكن - 00:19:18

ربنا يديها له. من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ياخ الدنيا. بس مش لاقى حد مش لاقى حد. ما نشاء لمن نريد. الجزء اللي من الدنيا للشخص اللي ربنا بيميله. هذه الضابط ده هذا الضابط ما نشاء لمن نريد لا يعلمه الا الله. دي بتاعت ربنا - 00:19:38

انت تستغرب في توزيع الارزاق تتعجب! كلما نظرت ممكن واحد يبكي اشد البكاء. ان ليسوا كلية معينة والآخر يعمل افراح انه لحق كلية تفاجى بعد عشر سنوات هذا قد فتح عليه من الدنيا - 00:19:58

وهذا في اشد الفقر. وقد يكون العكس تجد هذه الدنيا مليئة بالتناقضات. فربنا بيقول لهم اذا كان الدنيا انت لا تستطيعون تقسيماتنا. افستقسمون النبوة؟ اهم يقسمون رحمة ربكم؟ نحن قسمنا بينهم معيشة - 00:20:18

في الحياة الدنيا. وربنا من حكمته انه ما خلقوش ان الناس كلها حاجة واحدة في الدنيا. يعني ما فيش حاجة اسمها في الدنيا يعني كان زمان فكرة للاشتراكية ان كل الناس تبقى زي بعضها في الدنيا. وان الفلوس تتوسع بالتساوي. ما فيش حد يبقى اسمها غني ولا فقير. وعايزين يخلوا الناس كلها حاجة واحدة - 00:20:38

ده مستحيل. لازم هيبقى فيه غني وفقير. لازم هيظل ان فيه فلان اعلم من فلان في الدنيا. وفلان اقوى من فلان. لازم ليه ليه من

حكمة ربنا ان فيه فوارق دنيوية بين الناس؟ ليتخد بعضهم بعضا سخريا. سخرية من التسخير. ان ده يشتغل - 00:20:58

وده يخدم ده. وده محتاج للصناعي. والصناعي محتاج للطبيب. والطبيب محتاج للمهندس. والمهندس محتاج لي بيوصل. واللي بيوصل لازم دائرة الاحتياجات تظل موجودة. حتى لا يستغني احد عن احد. الكل مفتقر الى غيره. والجميع مفتقر الى الله -

00:21:18

هي دي الدنيا. لو كل واحد بيعمل كل حاجة في حياته لوحده لهلك الناس. تخيل انت مطالب انك انت اللي تزرع لنفسك وتأكل نفسك وتطبخ لنفسك وتصنع لنفسك وتبني لنفسك. وتداوي نفسك. تخيل انت مطالب انك تعمل كل ده. لا. هلك الناس - 00:21:38

مش هتعرف تلاقي الناس مش هتعرف تعيش. ربنا سبحانه وتعالى احوج الناس بعضهم الى بعض. خلى الناس يحتاجوا بعض. فدي حكمة في الدنيا ذلك في الدين. الناس محتاجة الانبياء. والناس محتاجة للعلماء. والناس محتاجة الدعاة - 00:21:58

بل الناس اشد احتياجا الى الانبياء اشد احتياجا منهم الى من يطعمهم ويسقيهم. فالناس اشد يbedo احتياجا الى من يعلمهم الوحي من يعطيهم الطعام والشراب. الانسان لو لم يحصل على الطعام والشراب - 00:22:18

مات جوعا قد يدخل الجنة. ومن لم يحصل على الهدایة مات وهو يعني ليس جارعا ما انت شبعان ولكنه قد يدخل النار والعياذ بالله. اذا انت تحتاجون الى النبي صلى الله عليه وسلم كاحتياجكم - 00:22:38

الى الزارع والمصانع والفالح والطبيب كاحتياجكم الى هؤلاء تحتاجون الى نبي الى ورثة الانبياء تحتاجون الى العلماء. فلا داعي للاستطالة عليهم. فلا داعي للاحتقار منهم انت تحتاجون اليهم اشد من احتياجكم الى الطعام والشراب. فلتكرموا العلماء فلتكرموا ورثة الانبياء - 00:22:58

كما انه يوسع لفلان الفلاني صاحب المنصب. في المكانة والمكان يوسع له ويستقبل ان يتعامل هكذا مع العلماء. لاننا نحتاج الى ورثة الانبياء اشد من احتياجنا الى الطعام والشراب. بل - 00:23:28

ان الله سبحانه وتعالى اذا اراد هلاك الدنيا نزع العلم وقبض العلماء. ومن فساد عالم ان يخلو من عالم. تفسد الدنيا من خلوها من العلماء. اولا يرون انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها. قال بعض اهل العلم نقصان الارض بموت العلماء. لا بنقص الزرع. ولا بجفاف -

00:23:48

في المياه نقصان الارض يكون بموت العلماء. فينبغي ان يتعلم الناس هذا الامر انا نحتاج الى من يعلمنا الوحي نحتاج الى الانبياء ونحتاج الى ورثتهم اشد من احتياجنا الى الطعام والشراب. اهم يقسمون رحمة ربك - 00:24:18

نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا. ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخد بعضهم بعضا سخريا ورحمة رب قيل النبوة كما روي عن قتادة. النبوة رحمة ربنا بالارض انه ارسل لهمنبي. اهكذا - 00:24:38

عامل مع ورثة الانبياء تتعجب ان في تضييق على العلماء. انت تتعجب اتضيقون على رحمة الليلة التي انزلها لكم. ورحمة ربكم خير مما يجمعون. عالم متقن في فهم دين الله سبحانه وتعالى خير لاهل الارض من الف منصب. ورحمة ربكم خير مما يجمعون -

00:24:58

رحمة ربكم ايها؟ الاسلام. والعلم والدين خير للناس من كل ما يجمعونه من المال والدنيا ثم قال ربنا سبحانه وتعالى ولو لا ان يكون الناس امة واحدة سنفسر هذه الاية باذن الله سبحانه وتعالى بعد جلسة الاستراحة - 00:25:28

اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. الحمد لله وحده والصلوة والسلام على مولانا نبيه بعده. محمد صلى الله عليه وسلم. يقول ربنا سبحانه وتعالى ولو لا ان يكون الناس امة واحدة. اي ولو لا ان يجتمع الناس على ملة واحدة وهي الكفر والعياذ بالله. ولو لا ان -

00:25:48

الناس امة واحدة اي على الكفر. يعني ربنا بيقول في حاجة لو كان ربنا عملها كان غالب الناس بقم كفار بس ربنا ما رضاش يعملها. برحمته يعني في حاجة ربنا سبحانه وتعالى لو كان عملها كنت وجدت ان عموم - 00:26:08

الايم من الكفار. اي الحاجة دي لو كان ربنا عملها الناس كانت كفرت بس ربنا ما رضاش يعملها لان هو رحيم بعباده. ولو لا ان يكون امة

واحدة لجعلنا هي دي الحاجة. لجعلنا لمن يكفر بالرحمن مش كده جه اسم الرحمن من رحمته لم يفعل - 00:26:28

كان اللي هيكل بالرحمن لمن يكفر بالرحمن فجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوته. كان اول ما هيكل الرحمن بيته يتحول سراير فضة وابواب فضة وسقف فضة انت متخيل؟ يعني بيته كان فجأة يعني تخيل كده المشهد ان واحد جاءه رسول يقول له اتق الله - 00:26:48

انا مش هسمع الكلام. سأكفر بدين الله والعياذ بالله. اول ما ينطق بكلمة الكفر يفاجأ ان بيته بقى فضة والسلام فضة وذهب سلمة فضة مدام وباب فضة وباب دهب وسرير فضة وسرير دهب والسفوف. السقف الانساني ممكن يعمله اي حاجة. السقف يصبح سقفا منه - 00:27:18

ضده ومعارج عليها يظهرون. ولبيوتهم ابوابا حتى الباب. وسررا عليها يتكونون مش بس فضة وخرفه اي وذهب اي ده! تخيل الناس قاعدة بتتفرج على واحد وقف قدام الناس كلها وقال قال عن نفسه والعياذ بالله هو كافر - 00:27:38

قال عن نفسه ذلك اول ما عمل كده عربته بقت دهب وفضة وبيته بقى دهب وفضة وكل حاجة في حياته اتحولت. الناس هتعمل ايه؟ الناس تروح طوابير عايزين زي ده فالرسل يقولون لهم اوتكرفون بريكم؟ هو مش شايف. هو الذهب والفضة بيلمعه في عينه - 00:27:58

هو لا يرى شيئا لا يريد ان يسمع منك. انت عمال تشد وتقول له انت رايح فين؟ او تلقي بنفسك في جهنم؟ يقول لك يا عم جهنم دلوقتي رايح اخد دهب وفضة - 00:28:18

هيفوتني الطابور. تقول له تلقي بنفسك في جهنم خالدا مخلدا فيها. لا يريد ان يسمع. اهم حاجة الذهب والفضة ربنا بيقول حتى لو كان ده حصل كل ده ان بيتك وسلام والسراري - 00:28:28

والباب والعربات ان كل ده يبقى بتاعك لها مفحة. وان كل ذلك كل ده مجرد متاع الحياة الدنيا. لما متاع الحياة الدنيا والآخرة عند ربك ليست لاي احد. اذا كان الدنيا يعطيها الله لمن يحب ولمن لا يحب. فالآخرة - 00:28:48

لا يعطيها الله الا لمن يحب. والآخرة عند ربك للمتقين اي للمتقين فقط. ليست لاي احد اذا كان تقسيمات الدنيا فيها تنوع الآخرة التقسيمات فيها واضحة جدا. مش اي حد يخش الجنة مش اي حد يكون في ظل عرشه - 00:29:08

مش اي حد يكون في الفردوس الاعلى مع النبي صلى الله عليه وسلم. لمين ده يا رب والآخرة عند ربك للمتقين. ثم يقول الله سبحانه وتعالى ومن عن ذكر الرحمن. يعني ايه يعشق؟ يعشو ينظر نظر الاعشى. مين الاعشى ده؟ الاعشى ده اللي ماشي - 00:29:28
الليل مش شايف حاجة يقول لك ماشي بيضيش بالليل كده مش شايف. بتلقي الدنيا ضلعة ما عدش يعرف يشوف خلاص. ربنا بيقول لك في واحد كده في مش شايف اتكلموا عن النار اتكلموا عن موت الفجأة واتكلموا عن ما خلقنا لاجله واننا خلقنا للعبادة. ها - 00:29:48

لا دي بتقول لي مش فاهم. ما نفقه كتيرا مما تقول. اي يعني انت عايز ايه يعني؟ الله خلق الخلق والموت والحياة ايكم احسن عملا وقد نموت بغترة وتأتي الساعة بغترة. مش شايف مش واحد بالي عايز ايه يعني؟ ومن يعش - 00:30:08

لذلك قال بعض اهل العلم يعشقون بمعنى يتعامي هو فاهم كوييس. هو عارف انت عايز ايه بس هو خايف مش عايز ومن يعش قيل ينظر نظر الاعشى فيضعف بصره في نظره في الآيات يفتح المصحف كده مش عايز يركز - 00:30:28

هو خايف ركز. عارف زي بعض الناس بيجي في رمضان؟ ربنا يمن عليه ويخش المسجد هو لسه بيعمل معاصي بس يقول لك مش مشكلة ده كوييس جدا يدخل الامام يقول اللهم اهدا فيمن هديت هو خايف يقول امين. اكيد قلت امين ربنا - 00:30:48

جاب لي حياتي تتقلب لأخليها كده نعدي دي وعافنا فيما لعبت. اه دي حلوة انا عايز العافية. امين. طب اهدا فيمن هديت لا افرض ربنا هداني ده تبقى مشكلة. ربنا هداني ابقي زي فلان اقول له لا لا هي كده ماشية كوييس خليها كده احسن. بلاش اهدا في من هدينا. ويا ريت لو يبدأ من عارفيها على طول - 00:31:07

فهو لا يريد الهدية. هو عارف تبعاته. ومن يعش عن ذكر الرحمن. مش عايز يسمع عن ربنا. تيجي تكلمه عن ربنا يقول لك مش عايز

اسمع لزلك لما يخشوا النار لما يخشوا النار. يقول لك احنا دخلنا النار عشان ما كناش عايزين نسمع. قالوا لو كنا نسمع - 00:31:27
او نعقل ما كنا في اصحاب السعير. احنا لو كنا بس وافقنا ان احنا نسمع ولا جينا سمعنا الخطبة ولا جينا سمعنا درس ولا اي حاجة ما
كناش دخلنا النار. بس احنا المشكلة الأساسية ان احنا ما كناش عايزين نسمع اصلا. لا نريد ان نسمع. ومن يعيش عن ذكر الرحمن. ايه
اللي بيحصل له بقى بعد كده - 00:31:47

يعني تيجي تكلمه مش عايز يسمع. ربنا بيتهليه ابتهاء مش عايز يتوب. يموت واحد صاحبه مش عايز يسمع. ايه اللي هيحصل له بعد
كده؟ نقىض له شيطان فهو له قال بعض اهل العلم للغة القيد هو قشرة البيض. القيد قشرة البيض اللي بتحيط بالبيضة. فالشيطان
يحيط به من كل - 00:32:07

كل الجوانب ما حدش يشوف حاجة خالص. بيبقى اعمى زلك بييجي يوم القيمة يقول له يا رب لم حشرتني اعمى. هو كان في الاول
بيعشو كان شايف نصه مش عايز يشوف. لغاية لما يصيبه الاعمى. ليه ما حشرتني اعمى؟ وقد كنت بصيرا. فبنقول انت كنت
بصر عنك بصر ما عندكش - 00:32:27

انت كنت بتشوف بعينيك لكن لم ترى بقلبك فتنزع منك هذه النعمة كما كفرت بها كذلك اتكل اياتنا نسيتها وكذلك اليوم تنسى. انت
كنت اعمى عن الایات. نقىض له شيطانا فهو له قرين - 00:32:47

يبقى صاحبي الشيطان يبقى قريب وما يسيبوش في اي حة. بقوا اصحاب فهو له قيوم. والشيطان يعمل معه ايه؟ اكيد الشيطان
مش هيقول له رح صل اكيد الشيطان مش هيقول له ما تسرقش. وانهم الشياطين ليصدونهم عن السبيل. والثاني دوت اللي ماشي
ورا الشيطان فاكر نفسه - 00:33:07

احسن واحد في الدنيا. يحسبون انهم مهتدون. تيجي تكلمه يقول لك انا كوييس جدا. انا كوييس جدا انت تستغرب كوييس جدا ازاي
قلت له الفرض بيعدى انت ما بتصليش. يعني ايه وهم يحسبون انهم موقنون. يفضل فاكر نفسه كوييس لغاية امتى؟ حتى اذا جاءنا -

00:33:27

قال يا ليت بيبني اول لما بييجي يوم القيمة يشوف الشيطان يقول له اه انت ضيعتنى. حتى اذا جاءنا بل في قراءة حتى اذا جاءنا
الاثنين. كل واحد كل اثنين يبيجوا مع بعض. كل واحد والشيطان بتاعه. سواء الجن او الانس. يبيجوا جنب بعض ومربيطين بعض -

00:33:47

يقول له انت اللي ضيعتنى. يقول له انت اللي سمعت الكلام. يقول له انت اللي خلتني اعمل المعصية دي. يقول له انا ما كناش لي
سلطان عليك. انا مجرد قلت لك لقتيك سابقني للمعصية. يقول له لا انت - 00:34:07

يا ليت بيبني وبينك بعد المشرقيين بئس القرىن. فربنا يقول لهم ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مش معنى ان انت
واصحابك داخلين النار ان انت هتهزروا هناك. هناك ما فيش كده. ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون -

00:34:17

احيانا لما واحد يروح يشوف النتيجة بتاعته يلاقي نفسه ساقط. فيسأل على صاحبه يلاقي نفسه هو كمان ساقط. فيسأل على الثالث
يلاقيه ساقط. يقول لك مش نسقط سوا نهون على بعض. هناك لما يلاقووا كلهم في النار لن تهون عليهم هذه الامور. وان ينفعكم اليوم
اذ ظننتم انكم - 00:34:37

في العذاب مشتركون. فربنا بيقول للنبي صلى الله عليه وسلم هون عليك. افانت تسمع الصم؟ فانت تهدي العميا او فانت تسمع
الصم او تهدي ومن كان في ضلال مبين خلاص هو مش عايز يسمع. ليس عليك هداهم انك لا تهدي من احبت. اذا احبت في الله
ينبغى للانسان - 00:34:57

ان يديم النظر في ايات الله. وان ينظر في كتاب الله سبحانه وتعالى. وان لا ينشغل بالزخارف التي قد تصرف الانسان عن دينه. وكما
قلت قد يعطي الله سبحانه وتعالى الدنيا لمن يحب ولمن لا يحب. فالانسان قد يكون مؤمنا غنيا وقد يكون مؤمنا فقيرا. وقد يكون
الانسان كافرا غنيا وقد يكون - 00:35:17

كافرا فقيرا. كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء الدنيا الله سبحانه وتعالى يعطي هؤلاء وهؤلاء. أما الآخرة فهي عند ربكم للمتقين. أسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعل لنا من الآخرة واسع نصيب. اللهم ارزقنا الفردوس الاعلى. اللهم أنا نسألك برحمتك وفضلك وجودك وكرمك أن ترزقنا الفردوس الاعلى - 00:35:37

الله ارزقنا بكرمك وجودك صحبة النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة. اللهم ارزقنا صحبة نبيك في الجنة. وارزقنا أن نشرب من يده شربة لا نظمها بعدها أبدا يا رب العالمين. اللهم هون علينا سكرات الموت. اللهم وانا نسألك حسن الخاتمة. اللهم واهدنا واهدي بنا - 00:35:57

لمن اهتدى. اللهم اجرنا من الفتنة ما ظهر منها وما بطن. اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانه الله - 00:36:17 وبحمدك اشهد ان استغفرك واتوب اليك واقم الصلاة - 00:36:27